والله سبحانه جمع بين العتاب والمنة وقيل السكر النبيذ وهو عصير العنب والزبيب والتمر الطبيخ حتى يذهب ثلثاه ثم يترك حتى يشتد وهو حلال عند ابي حنيفة وابي يوسف رضي الله عنهما الى حد السكر ويحتجان بهذه الاية وبقوله عليه السلام الخمر حرام بعينها والسكر من كل شراب وباخبار جمة **ورزقا حسنا** هو الخل والدبس والتمر والزبيب وغير ذلك **ان في ذلك لاية لقوم يعقلون واوحى ربك الى النحل** والهم **ان اتخذي من الجبال بيوتا** هي ان المفسرة لان الايحار فيه معنى القول قال الزجاج واحد النحل نحلة كنخل ونخلة والتانيث باعتبار هذا ومن في من الجبال **ومن الشجر ومما يعرشون** يرفعون من سقوف البيت اوما يبنون للنحل في الجبال والشجر والبيوت من الاماكن التي يتعسل فيها للتبعيض لانها لا تبني بيوتها في كل جبل وكل شجر وكل ما يعرش والضمير في يعرشون للناس وبضم الراء شامي وابو بكر **ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك** اي ابني البيوت ثم كلي كل ثمرة تشتهينها فاذا اكلتها فاسلكي سبل ربك فادخلي الطرق التي الهمك وافهمك في عمل العسل او اذا اكلت الثمار في المواضع البعيدة من بيوتك فاسلكي الى بيوتك راجعة سبل ربك لا تضلين فيها **ذللا** جمع ذلول وهي حال من السبل لان الله تعالى ذللها وسهلها او من الضمير في فاسلكي اي وانت ذلل منقادة لما امرت به غير ممتنعة **يخرج من بطونها شراب** يريد العسل لانه مما يشرب **مختلف الوانه** منه ابيض واصفر واحمر من الشباب والكهول والشيب او على الوان اغذيتها **فيه للناس** لانه من جملة الادوية النافعة وقل معجون من المعاجين لم يذكر الاطباء فيه العسل وليس الغرض انه شفاء لكل مريض كما ان كل دواء كذلك وتنكيره لتعظيم الشفاء الذي فيه او لان فيه بعض الشفاء لان النكرة في الاثبات تخص وشكى رجل استطلاق بطن اخيه فقال عليه السلام اسقه عسلا فجاء وقال زاده شرا فقال عليه السلام صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فجاء فقال زاده شرا قال عليه السلام صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فصح وعن ابن مسعود رضي الله عنهما العسل شفاء من الادواء والقران شفاء لما في الصدور فعليكم بالشفائين القران والعسل ومن بدع الروافض ان المراد بالنحل علي وقومه وعن بعضهم انه قال عند المهدي انما النحل بنو هاشم يخرج من بطونهم العلم فقال رجل جعل الله طعامك وشرابك مما يخرج في بطونهم

فضحك

فضحك المهدي وحدث به المنصور فاتخذوه اضحوكة من اضاحيكهم **ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون** في عجيب امرها فيعلمون ان الله اودعها علما بذلك وفطنها كما اولي العقول عقولهم **والله خلقكم ثم يتوفيكم** بقبض ارواحكم من ابدانكم **ومنكم من يرد الى ارذل العمر** الى اخسه واحقره وهو خمس وسبعون سنة او ثمانون او تسعون **لكيلا يعلم بعد علم شيئا** لينسى ما يعلم او لئلا يعلم زيادة علم على علمه **ان الله عليم** بحكم التحويل الى الارذل من الاكمل والى الافناء من الاحياء **قدير** على تبديل ما يشاء من الاشياء **والله فضل بعضكم على بعض في الرزق** اي جعلكم متفاوتين في الرزق فرزقكم افضل مما رزق مماليككم وهم بشر مثلكم **فما الذين فضلوا** في الرزق يعني الملاك **برادي** بمعطي **رزقهم على ما ملكت ايمانهم** وكان ينبغي ان تردوا فضل ما رزقتموه عليهم حتى يتساووا في الملبس والمطعم **فهم فيه سواء** جملة اسمية وقعت في موضع جملة فعلية في موضع النصب لانها جواب النفي بالفاء وتقديره فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فيستووا مع عبيدهم في الرزق وهو مثل ضربه للذين جعلوا له شركاء فقال لهم انتم لا تسوون بينكم وبين عبيدكم فيما انعمت به عليكم ولا تجعلونهم فيه شركاء ولا ترضون ذلك لانفسكم فكيف رضيتم ان تجعلوا عبيدي لي شركاء **افبنعمة الله يجحدون** وبالتاء ابو بكر فجعل ذلك من جملة جحود النعمة **والله جعل لكم من انفسكم ازواجا** اي من جنسكم **وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة** جمع حافد وهو الذي يحفد اي يسرع في الطاعة والخدمة ومنه قول القانت والبك نسعى ونحفد واختلف فيه فقيل هم الاختان على البنات وقيل اولاد الاولاد والمعنى وجعل لكم حفدة اي خدما يحفدون في مصالحكم ويعينونكم **ورزقكم من الطيبات** اي بعضها لان كل الطيبات في الجنة وطيبات الدنيا انموذج منها **افبالباطل يؤمنون** هو ما يعتقدون من منفعة الاصنام وشفاعتها **وبنعمة الله** اي الاسلام **هم يكفرون** او الباطل الشيطان والنعمة محمد عليه السلام او الباطل ما يسول